وزير الدفاع المصري في بيان له:

ندرك مخاطر الظروف التي نجتازها ولا نريد لأحد مجاوزة حد الصواب

■ القاهرة/ متابعات :

أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية بياناً جاء نصه على النحو التالي :

تتقدم القوات المسلحة الى شعب مصر العظيم - في مناسبة شهر رمضان المعظم - بأصدق المشاعر وبتحية الولاء والعرفان للشعب المصري العظيم ، وتؤكد له من جديد أن قواته المسلحة واقفة حيث يريد منها الشعب ان تقف بأمانة وصدق ، قادرة - بإذن الله - على واجبها ومسئولياتها ، مدركة لمخاطر الظروف التي تجتازها الامة في هذه الظروف الصعبة والمعقدة .

والقوات المسلحة بدورها تعرف ان الشعب المصري العظيم يثق في جيشه ، مطمئناً الى حسن فهمه لمطالب الشعب ، وفي القدرة عليىتحمل المسئولية ، حتي يتمكن الشعب بارادته الحرة من اختيار طريقه نحو مستقبل مطلوب من الجميع ، وحيوي بالنسبة لحياتهم وامنهم، وتأكيد مطالبهم حتى يتحدد مسار المستقبل وتستقر ضماناته .

وتؤمن القوات المسلحة ان كافة القوى المخلصة تريد لوطنها ان يخرج من هذه اللحظة الصعبة والمعقدة كي يستطيع مواجهه الضرورات الملحة التي يتحتم إنجازها في الايام والاسابيع المقبلة ، كما تؤمن القوات المسلحة بأن جماهير الشعب قبلها تطلب من كل العناصر المؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية أن تستوعب الضرورات ، وتقدر عواقبها ، وتحافظ على السلم العام مهما كان الثمن .

إن جماهير الشعب والقوات المسلحة وراءها لا تريد لاحد أن يتجاوز حد الصواب في هذه الحظة، او يجنح عن الطريق متخطيا حدود الامن والسلامة ، مندفعاً الى ذلك سواء برغبات أنانية أو جموح متعصب أو عصبي ، ومن ثم يعرض الوطن ويعرض المواطنين لما لابد من تجنبه .

ولذلك يفرض علي الجميع أن يرتفعوا الى مستوي المبادئ التي يمثلها شهر الصيام من تجرد خالص لله ومن ايمان ملتزم بالوطن أولا وأخيراً .

إن سيادة رئيس الجمهورية المؤقت والموقر وهو الممثل الشرعي لاعلى منصة قضاء في مصر بصفته رئيس المحكمة الدستورية العليا - قد اصدر إعلانا دستوريا يغطي المرحلة الانتقالية ، وقد أعلن معه جدول مواقيت محددة لكل خطوة من خطوات إعادة البناء الدستوري على النحو الذي يحقق ويكفل إرادة الشعب .

ومعنى ذلك أن معالم الطريق واضحة ، مرسومة ومقررة ، تعطي للجميع ما هو أكثر من الكفاية للطمأنينة إلي أن بناء المسيرة تتقدم علي نحو واثق وشفاف علي طريق معرفة الحق ، والتزام شروطه ، وليس لأي طرف بعد ذلك أن يخرج علي إرادة الامة ورؤاها لمستقبلها ، لأن مصائر الأوطان أهم وأقدس من أن تكون مجالا للمناورة أو للتعطيل مهما كانت الاعذار والحجج، ولن يرضى شعب مصر بذلك ، ولن تقبل به القوات المسلحة .

حمى الله مصر وشعبها العظيم وكل عام وانتم بخير .

أكدت أنها لن تخضع لابتزازات تعطل خريطة الطريق

تنسيقية 30 يونيو تطالب بحل الأحزاب التي نشأت على أساس ديني

■ القاهرة/ متابعات :

أكدت تنسيقية 30 يونيو أن الأحداث المؤسفة أمام الحرس الجمهوري جاءت نتيجة لحالة الرفض التى اتخذتها جماعة الإخوان وحلفاؤها ضد الإرادة الشعبية التى تمثلت فى خروج طوفان بشري لم يسبق له مثيل فى التاريخ، حيث تظاهر 30 مليون مصرى للمطالبة بالتغيير، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، واتخذت صور الرفض ومواجهة الشعب المصري صورا شتى شملت استدعاء للقوى الخارجية خاصة أمريكا وبعض أطراف من الاتحاد الأوروبى وتركيا التى طالبت بتدخل مجلس الأمن.

وأضافت التنسيقية فى بيان لها، امس الثلاثاء، أن الرفض امتد للاستعانة بقوى الهيمنة العالمية ووسائل إعلامها والتى استخدمتها جماعة إخوان المسلمين فى نشر الشائعات بل واستخدمت الجماعة التحريض وممارسة العنف ضد المتظاهرين السلميين والأهالي فى مناطق عدة منها سيدي جابر والمنيل وبين السريات وأسيوط وغيرها من المناطق، حيث عادت تلك القوى الفاشية لاستخدام العنف المسلح لإرهاب الشعب والدولة لفرض إرادة قلة لم تتعد 200 ألف متظاهر وما يقرب من 7 آلاف مسلح وبلطجي مأجور بينهم جنسيات غير مصرية.

وأكدت التنسيقية أن أحداث صباح امس الاول الاثنين سبقها تحريض واضح من جانب قيادات جماعات اليمين الديني الفاشي لاقتحام مباني الحرس الجمهوري ووزارة الدفاع بدعوى تحرير الرئيس المعزول بأمر الشعب محمد مرسي وإعادة الجماعة إلى الحكم وهو ما تزامن مع بيانات حزب الحرية والعدالة المطالبة بالتدخل الأجنبى فى الشئون المصرية.

وأكدت التنسيقية أن هذه العملية استهدفت تصوير أن هناك صراعا مسلحا على السلطة لتسهيل التدخل الأجنبي والإيحاء أن هذا الصراع مازال قائما ومشتعلا واستخدام ضحايا وشهداء هذه المعركة لكسب تعاطف الشعب والدول الخارجية إضافة إلى المساومة على حفظ مكاسب الإخوان المسلمين فى السلطة والمواقع التى اغتصبوها وعدم محاسبتهم على جرائمهم التى ارتكبوها إضافة إلى تعطيل المسار الذى اتفق عليه منذ أسبوع مضى.

وطالبت التنسيقية بإلقاء القبض والتحقيق مع كل من اشترك أو حرض أو تورط فى أعمال عنف وكذلك إعلان نتائج التحقيقات بوضوح وشفافية فى أحداث الحرس الجمهوري وكذلك الكشف عن المؤامرات التى دبرت فى الفترة الأخيرة منذ 30 يونيو .

إلى جانب حل الأحزاب التى ثبت استخدمها أو ممارستها العنف وكذلك الأحزاب التى أنشئت على أساس ديني أو طائفي والتعجيل باختيار حكومة وطنية تنفذ برنامج عاجل لحل الأزمات التى تحاصر المواطنين والبدء فى تنفيذ برنامج الثورة التي رفعته الجماهير على مدار عامين .

كما رفضت التنسيقية ما وصفته بالانصياع لابتزازات بعض القوى التى تمثل امتدادا وذراعا سياسيا متحالفا مع جماعة الإخوان والتى تريد تعطيل خارطة التغيير التى اتفق عليها من منطلق يسمح بالمناورات والتآمر والمساومة وخلخلة الأوضاع فى البلاد وجرها للفوضى والعنف.

وزير الداخلية الألماني يحذر من خطر (المجاهدين) الألمان في سوريا

■ برلين/متابعات :

قال وزير الداخلية الألماني هانز بيتر فريدريش، إن العشرات من الشباب الألمان سافروا إلى سوريا، وربما اعتنقوا أفكارا متطرفة على يد الجماعات الإسلامية المتشددة التى تشارك فى الحرب الأهلية فى البلاد.

وقال فريدريش، إن ستين ألمانيا فى سوريا حالياً، حسبما أفادت وكالة «دى بى إيه» للأنباء، وأضاف «لدينا مخاوف من اعتناقهم أفكاراً متطرفة فى معسكرات تدريبية على يد منظمات مقربة من تنظيم القاعدة».

وقال فريدريش خلال اجتماع لمسئولي الأمن على المستويين الاتحادي والولائي فى نورمبرج، إن على السلطات مراقبتهم بعد عودتهم إلى ألمانيا.

وقدر عدد الشباب من الاتحاد الأوروبى الذى يشاركون فى الحرب السورية بنحو ألف شخص، وفقا لوكالة «دى بى إيه».

وتتفاوت أيديولوجيات الثوار ضد حكومة الرئيس السوري بشار الأسد من العلمانيين إلى المتطرفين الإسلاميين المتشددين.

الشرطة تتصدى لمظاهرات احتجاجية جديدة في إسطنبول

■ إسطنبول / وكالات :

فرّقت الشرطة التركية متظاهرين حاولوا اقتحام متنزه بميدان تقسيم في إسطنبول بعيد إعادة فتحه لبضع ساعات.

واستخدمت الشرطة القنابل المدمعة وخراطيم المياه والرصاص المطاطي لصد مئات المحتجين الذين كانوا يحاولون الوصول إلى متنزه غيزي الذي كانت الحكومة التركية تعتزم إقامة ثكنة عثمانية عليه ضمن مشروع كبير لإعادة تهيئة ساحة تقسيم.

وأثار المشروع احتجاجات عنيفة نهاية مايو ومطلع يونيو الماضيين قتل فيها أربعة أشخاص. ووقعت تلك الاحتجاجات على مدى أسبوعين تقريبا في ساحة تقسيم ومحيطها، مما اضطر رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان إلى دعوة سكان المدينة إلى استفتاء على المشروع الذي قرر القضاء لاحقا وقفه.

وبعد ساعات فقط من إعادة فتح المتنزه ظهر أمس ، تجمع مئات من أعضاء منظمة "التضامن مع تقسيم" المدافعة عن الميدان، محاولين بلوغ المتنزه.

لكن الشرطة التي انتشرت بكثافة وضربت طوقا حول الميدان تمكنت في الساعات الأولى من المساء من تفريقهم، واعتقلت عددا غير محدد منهم، بينما أصيب شخص في إحدى عينيه، وفقا لمراسلين.

وذكر المصدر نفسه أن تجارا يعملون في منطقة تقسيم -حيث يوجد عدد كبير من المحال التجارية- اشتبكوا مع المحتجين والشرطة في الوقت نفسه احتجاجا على تضرر أعمالهم. وكان محتجون حاولوا مساء السبت الماضي اقتحام المتنزه، لكن الشرطة واجهتهم بالطريقة نفسها.

وافتتح محافظ إسطنبول حسين عوني موتلو ظهر امس المتنزه، وحذر من أنه لن يسمح للمجموعة المدافعة عن ميدان تقسيم باحتلال المتنزه لأنه ملك لكل سكان المدينة. وهدد موتلو بأن السلطات المحلية ستستخدم كل الوسائل المتاحة لمنع المحتجين من تنظيم تجمعات غير مشروعة، على حد تعبيره.

وكان المحتجون اعتبروا أن حكم وقف تهيئة ميدان تقسيم الذي أصدرته المحكمة الإدارية في إسطنبول مطلع الشهر الماضي، الذي نشر هذا الأسبوع، نصرا لهم.

أحرار الإخوان: عاهدنا الله على تطهير صفوفنا من قيادات الجماعة

■ القاهرة/ متابعات :

أكدت جبهة «أحرار الإخوان»، أنها تتبرأ من أي أحداث عنف تنتج عن الشحن المستمر من القيادات بجماعة الإخوان المسلمين لشبابها.

وأضافت «الجبهة»، في بيان لها على موقع التواصل الاجتماعى «فيس بوك»، قائلة: اليوم وقبل أن تخرج الجموع لمليونية الشهيد التى دعا إليها البلتاجي أمس نبرئ ذمتنا أمام الله والشعب المصري نحن مجموعة من قادة جماعة الإخوان الشابة، وكذلك ذراعها السياسية بحزب الحرية والعدالة من أي أحداث عنف قد تنتج عن الشحن المستمر لصدور إخواننا من قيادات آسفين أن نقول غير مسئولة.

وتابعت، «نؤكد أننا قد عقدنا عزمنا وعاهدنا الله على تطهير صفوفنا من أولئك القادة ليكفوا عن اعتبارنا وقودا لنار أرادوا أن يشعلوا بها الوطن».

> عادل السنهوري

المخطط الإرهابي ضد الجيش

هل كان الهجوم على دار الحرس الجمهوري هو بداية بحور الدم ونيران الفتنة التي بشر بها الرئيس المخلوع محمد مرسي في آخر خطاب له قبل الثورة الشعبية عليه؟ هل هي إشارة لنشر مخطط الفوضى والتحريض على العنف التي أكد عليها المرشد العام للإخوان في ظهوره المفاجئ يوم الجمعة الماضي على منصة رابعة؟

هل هو تنفيذ لتهديدات رؤوس الفتنة ومشعلي الحرائق من أمثال صفوت حجازى ومحمد البلتاجي ضد الشعب المصري وتحذير الجيش المصري قبل يومين من «خطوات تصعيدية» أعلن عنها في تسجيل مرئي وصوتي صفوت حجازي المطارد والمطلوب القبض عليه في تحد واضح وصريح وصارخ للتحريض على المؤسسة العسكرية والاعتداء على المنشآت العسكرية.

المعلومات لدى الجهات السيادية كانت تؤكد أن الإخوان وعناصر إرهابية أخرى تخطط للهجوم على منشآت خاصة بالجيش وخاصة دار الحرس الجمهوري للقيام بما أسموه عملية «تحرير الرئيس المخلوع محمد مرسي»، ولذلك أصدر الجيش بيانات متكررة تهيب بالمواطنين عدم الاقتراب من المنشآت، وأصدرت وزارة الداخلية أيضاً بيانات مشابهة، وأظن أنه كان ينبغي على قيادة الجيش الكشف عن مخطط الهجوم على الحرس الجمهوري قبل فجر أمس، فهناك همس يدور بأن قيادات من الجماعة اتصلت بإحدى وكالات الأنباء الغربية قبل ساعتين من الهجوم وأخبرتها بأن هناك «مجزرة سوف تحدث في الفجر سوف يذهب فيها عشرات الضحايا من الجانبين.

المخطط كان مرسومًا ومجهزًا ومبيت النية للهجوم على المنشآت العسكرية ثم وزارة الداخلية وغيرها من المنشآت ضمن سيناريو «حرق مصر» أو «هنولع مصر» التي نطق بها صراحة قادة جماعة الإخوان حتى قبل أن تعلن نتائج الانتخابات الرئاسية مباشرة، وهددوا بها في حالة تولى عمرو موسى رئاسة الوزراء بعد تنحي مبارك وقيادة المجلس العسكري دفة الأمور في البلاد.

السيناريو الشيطاني هو ذاته سيناريو التنظيم الإرهابي الإخواني في عهد عبد الناصر عام 65 وسيناريو حادثة الكلية الفنية العسكرية عام1974 لقتل الرئيس السادات وكبار المسؤولين المصريين.

ما حدث هو انتحار إرهابي غبي بكل المقاييس رغم أسفنا على الدماء الحرام التي سالت، لكن من يرفع السلاح ضد جيشه الوطني فهو في مرتبة «الخائن» ومن قبله من حرض على الفتنة والعنف هو المسؤول الأول.

الانتفاضة ضد (الإخوان) تطور واعد في الشرق الأوسط

اعتبرت صحيفة "واشنطن بوست" - في أحد مقالات الرأي - أن الانتفاضة الشعبية ضد الإخوان المسلمين تمثل أحد التطورات المشجعة والواعدة في الشرق الأوسط منذ بدء الربيع العربي.

وأشار الكاتب "مارك تيسين"، في مقاله، "إلى أن خروج الملايين من المصريين إلى الشوارع أوضح للجميع أنهم لا يريدون استبدال الديكتاتورية العلمانية بالديكتاتورية الإسلامية وهو ما يعتبر تطورا إيجابيا للولايات المتحدة الأمريكية".

وانتقد الكاتب موقف الولايات المتحدة، قائلاً: "حتى الآن فإن إدارة الرئيس "باراك أوباما" تضع نفسها - مجدداً - على الجانب الخطأ من النضال في مصر، بعد أن ساندت "حسني مبارك" إلى أن أصبح واضحا أنه لن يصمد، وعلى الرغم من ذلك أخذت تساند فرعونا آخر - في إشارة إلى محمد مرسي".

وواصل الكاتب منتقداً رد فعل السفيرة الأمريكية بالقاهرة "آن باترسون" التي حاولت إقناع جميع الفصائل بعدم التظاهر يوم 30 يونيو.

وتابع الكاتب قائلا: "إن المصريين لم يلتفتوا إلى محاولات "مرسي" لتهميش القضاء، والاستحواذ على السلطات، لأنهم أرادوا رئيساً يركز على تحسين اقتصاد البلاد المتهاوي وإيجاد فرص عمل".

ومضى الكاتب قائلا: "الآن بعد نجاح الانتفاضة الشعبية في الإطاحة برئيس مكروه، أصبح "أوباما" - مجددا - في نظر المصريين يدعم الرؤساء المستبدين"، موضحا "إن الإسلاميين يبغضوننا لاعتقادهم أننا خططنا الإطاحة بهم، والمعارضة تبغضنا لاعتقادها أننا دعمنا الإسلاميين".

واختتم الكاتب مقاله قائلاً: "إن الانتفاضة الشعبية التي قام بها المصريون ضد الحكم الإسلامي في مصر لابد أن تكون نصراً كبيراً لأمريكا في صراعها الفكري ضد التطرف الإسلامي، ولكن "أوباما" يهدره لصالح الوقوف مع الفرعون بدلاً من الوقوف مع الشعب".

الولايات المتحدة الخاسر الأكبر في مصر

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية، إن الولايات المتحدة تلعب بخسارة الآن في مصر في الوقت الراهن، مؤكدة أنه لا خيار لديها سوى اللعب في المدى القصير، ولكن في المدى البعيد، فإنها ستحتاج إلى استخلاص بعض الأفكار الجديدة.

وأضافت الصحيفة في تقريرها أن إطاحة الجيش للرئيس محمد مرسي تركت الولايات المتحدة في نفس الخيار الذي عانت منه لعقود طويلة بين الجيش من جهة، والإسلاميين من جماعة "الإخوان" تحت قيادة مرسي من جهة أخرى.

وأعربت الصحيفة، عن تخوفها أنه بعد خسارة المصريين لثورتهم الأولى عندما فازت جماعة الإخوان تحت قيادة مرسي، و انتهاك حكومته لهم، فمن الاحتمال إن يخسروا ثورتهم الثانية بسبب تدخل الجيش في البلاد بعد مرسي، موضحة أن هدف إدارة أوباما تجاوز الحكم العسكري، وتمكين هؤلاء المصريين، الذين يتمتعون بأعداد كبيرة لكن يفتقرون للنفوذ.

وقال آرون ديفيد ميلر، دبلوماسي في الشرق الأوسط و رئيس مركز"ويلسون"، أن ذلك الأمر يبدو سهلا، و لكنه في الحقيقة صعب للغاية، مؤكدا أن البلاد الآن تحت قيادة قوتين لا تتمتعان بالديمقراطية: الجيش من جهة، ومرسي و جماعته من جهة أخرى، مضيفة أن "المعارضة"، بارعة في حشد الناس في الشوارع، لكن لا يمكنها تنظيم البلاد سياسيا.

واسترجعت الصحيفة الأحداث، قائلة: أن مصر تشهد نفس الحالة التي شهدتها منذ ثلاثة عقود عندما اغتيل الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في عام 1981 من قبل الإسلاميين، وادعت الحكومة أن القتلة تآمرت مع "الإخوان" للإطاحة به، ثم تولى حسني مبارك الذي كان قائدًا أعلى للقوات المسلحة المصرية آنذاك بحجة منع انزلاق البلاد، إلى الفوضى الإسلامية المتطرفة.

وترى الصحيفة، أن أفضل مطلب لأ أوباما أن يوضح للقيادات العسكرية، التي تحكم البلاد الآن أن تترك الأبواب مفتوحة للأصوات السياسية الجديدة، لمنع نفوذ الجيش.